

تلاوة القرآن تهذيب للنفس

يقول الحق تبارك وتعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾.

(٧٣ - الفرقان)

* * *

من البديهي أنك إذا تكلمت مع أي فرد عن مهنته، فإنك تراه يصغي إليك ويعيرك جمجمته، ولكن إذا كلمته وخاطبته في غير مهنته وعمله ووظيفته تجده يولي عنك ولا يعيرك أدنى التفات.. وذلك لأنك تكلمت في شيء لا يعنيه ولا صلة له به ولا يهمه أمره..

وكذا لو تكلمت مع المسلم عن أمور دينه وما يعتقد فإنك تراه يقبل عليك ويتأثر قلبه بما تقول وما تتكلم وما تنطق وعلى الخصوص إذا كان حديثك وخطابك له مشفوعاً ومقروناً بآيات من محكم الذكر الحنيف القرآن الكريم..

إذ من طبيعة المؤمن الواعي أن القرآن يؤثر في قلبه وينفذ إلى أعماق نفسه.. ومعنى تأثيره في قلبه أن تعاليمه الرفيعة تتجسد في